جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة : الثانية

المادة: دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي

عنوان المحاضرة : الدولة الساسانية في مراحل حكمها الاخير

أسم التدريسي : أ د اركان طه عبد

الإيميل الجامعي للتدريسي : Arkan taha 21@TU EDU lQ

س١/ كيف كان عهد بهرام الأول ؟

لقد كان عهد بهرام جوبين العابر (بهرام السادس)، سلسلة من الاضطرابات والمعارك فقد كان رجال الدين خصوما له وكذلك كان عدد كبير من العظماء الذين لم يريدوا المبايعة لهذا الشخص من طبقتهم اما وجه نظر اليهود فقد راوه حاميا يرعاهم فامدوه بالمال وحاول بعض العظماء المعارضيين من تدبير فتنة ضد بهرام لكن المؤامرة فشلت وقتل زعيمهم وهرب بقية العظماء المعارضين الى أذربيجان وقد عمل الامبراطور موريس على مناصرة كسرى ابرويز ومده بالعون الحربي على ان ينزل له كسرى عن مدينتي دارا وميافارقين وكان الروم استولوا عليها في الحرب وقد أدى هذا التحول في مجرى الحوادث الى الأثر المطلق فان كثير من العظماء الذين كانوا لايؤيدون بهرام جوبين حتى ذلك الوقت قد انفضوا من حوله وبعد معارك عنيفة هزمت قوات الروم جيوش بهرام قرب مدينتي أذربيجان فانهزم بهرام الى ملك الترك ثم قتل من بعد ذلك.

س٢/ كيف كانت العلاقة بين الملك كسرى ابرويز الثاني وبين العظماء ورجال الدين ؟

بقي الحذر الشديد يحيط بالعلاقة بين الملك كسرى ابرويز الثاني من ناحية وبين العظماء ورجال الدين من ناحية أخرى ثم ان الملك الساساني قد تاثر اثناء اقامته في الإمبراطورية الرومانية ومال الى الايمان بجميع أنواع الأوهام والخرافات المسيحية في الوقت نفسه لم يكن الخطر الذي يهدد عرش كسرى بعيدا فقد كان العظماء قد خلعوه اباه وقتلوه كما كان لهم الفضل في اعادته للعرش لذلك بدا بتصفية حسابه معهم خوفا من تفاقم خطرهم فبدأ بخالية بندوية وبسطام وكان قد كافاهما بمناصب عظيمة فنصب بسطام واليا على خراسان وما جاورها لكن ضرباه يوما ما فقتل بندويه بعلل واهية تذرع بها مما تسبب في ثورة الثاني في إقليم خراسان واستقل بولاية ثم نادى بنفسه ملكا عليها محتذيا حذوا بهرام جوبين وقد استطاع بسطام ان يناهض الملك الشرعي ابرويز عشر سنوات تباعا يوازره في ثورته فرق من الديالمة وجماعة من المحاربين الذين كانوا جندا لبهرام جوبين وقد فزع كسرى حين سمع بامر هذا العصيان ولكن مسيحيوا ايران قد شجعوه وواسوه وعلى راسهم الاسقف ولكن حركة بسطام قد انتهت وغلب على امرها بعد معارك ودسائس

لقد استغل كسرى مقتل الامبراطور البيزنطي موريس واتخذها ذريعة للبدء في حرب جديدة مع بيزنطة فاستولى قواد الفرس على جهات في اسيا الصغرى

فاستولوا على الرها وانطاكية ودمشق ثم بيت المقدس ثم استولوا على الإسكندرية وأجزاء أخرى من مصر وهذه البلاد جميعها لم تكن لتتبع ايران منذ الأيام الاكمينين وفي ذلك الوقت بلغت قوة كسرى اوجها عام ٦١٥ كما اعترف بسيادة كسرى جزء من شمال غربي الهند وهو ما تبينه النقود التي عثر عليها في ذلك الأقاليم وكان اعظم قواد الجيش الإيراني (شاهين بهمن زادكان)،باذكوسبان الغرب وفرخان الذي يسمونه روميزان والذي يلقب بلقب شهريزار وقد قام شاهين بغزوات في اسيا الصغرى واستولى على كالسدون المواجهة للقسطنطينية ثم مات ولعله قتل بامر من كسرى .

س٣/ ماهي اهم الأسباب التي أدت الى توتر العلاقة بين النعمان بن المنذر ملك الحيرة وكسرى ابرويز؟

ان العلاقة بين النعمان وكسرى انو شروان قد ساءت الى حد كبير وذلك بسبب حقد كسرى على العرب والرغبة في السيطرة على أراضيهم وممتلكاتهم إضافة الى ان النعمان ورفض مصالحه كسرى عندما فر من المدائن الى بلاد الروم اثر هجوم بهرام عليه كما رفض تزويجه من احدى بناته ويبدو ان لبعض زعماء طي وبينهم وبين المناذرة عداوة سابقة بسبب خاصة اذا ما عرفنا ان النتيجة هي عزل النعمان وتولية اياس بن قبيصة من طي الى الحيرة وربما كانت نزوات الملك وحبه في جمع الأموال في جمع الأموال ومعرفته بثراء بلاد النعمان سببا أمواله وسلاحه وأهله عند هاني بن مسعود الشيباني فلما وصل المدائن امر كسرى بسجنه ونقل الحكم من المناذرة في الحيرة إشارة الى زوال حكمهم وسقوط دولتهم فكان ذلك بمثابة زوال الحاجز الذي حمى الدولة الساسانية في قرون حكمها حيث واجهت العرب بعد ذلك وجها لوجه وأصبحت يد العرب طليقة في الحدود والأراضي الساسانية في العراق ويروى ان كسرى ابرويز بعث الى هاني يطلب منه تسليم ما ائتمنه عليه النعمان فرفض هاني وتوقع الحرب على الرغم من قلة عددهم من الزوال ضربة موجعة بالجيش الساساني في معركة ذي قار التي خرج منها العرب ظافرين فزاد من تعزيز الثقة في نفوسهم فتجرأت قبائل العرب الأخرى للهجوم على بلاد الساسانيين كما كانت حرب ذي قار امتحانا عسيرا اذاقت الفرس المهانة مقابل اعتبارها حربا استطلاعية ومقدمة للفتوحات الإسلامية ولاهمية هذه الحرب يروى ان الرسول محمد (ﷺ)، قال عنها عندما سمع باخبارها (هذا اول يوم انتصف به العرب من العجم)، اما الحيرة فقد ضعفت شانها بعد زال حكم المناذرة وأهلها معظمهم من العرب النصارى الذين لم يقاوموا خالد بن الوليد عندما قدم لفتح العراق واخذ الاندثار يدب فيها تدريجيا بعد انشاء الكوفة ولكنها بقيت مدينة معروفة حتى زمن العباسيين .

س٤/ تكلم عن المعركة التي أدت الى سقوط الدولة الساسانية على يد العرب ؟

من اهم المعارك التي حدثت في التاريخ اذ القى الفرس في مواجهة المسلمين بكل ما أتيح
لهم من إمكانية عسكرية وحشدوا مائة وعشرين الف مقاتل ودارت المعركة الكبرى بين العرب والفرس بين الحق والباطل بين الحرية والعبودية بين الايمان والعقيدة التي آمن بها العرب اذ كانت المعركة الطاحنة بالقادسية بين خندث سابور ونهر العتيق وقد جرت المعركة على أيام عرف اليوم الأول باسم (ارمات) الخميس ١٣ شعبان ١٥هـ/ اما اليوم الثاني عرف باسم اغوات ثم الليل ليلة السواد واليوم الثالث عرف باسم عماس وليلة الهرير ثم اليوم الرابع عرف باسم يوم القادسية الاحد ١٦ شعبان ١٥هـ/ ٢٢ أيلول ٦٣٦ م وانتهت هذه المعركة بهزيمة ساحقة للعرب ومصرع رستم ، كانت معركة القادسية من المعارم المهمة في التاريخ وهي من المعارك الخالدة التي أظهرت فيها قوة العرب وقدرتهم وانعطافهم التاريخي في مسيرة الزمن .